

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1284 @

(تروى حواه حالية العذارى % فتلمس جانب العقد لتنظيم) .

(يصد الشمس أنى واجهتنا % فيحبها ويأذن للنسيم) .

وبلغني أن المنازى عمل هذه الأبيات ليعرضها على أبي العلاء بن سليمان إذا وصل إليه وقد عزم على قصد المعرة لزيارة أبي العلاء فلما اجتمع بأبي العلاء وذاكره أنشده هذه الأبيات فجعل المنازى كلما أنشده المصراع الأول من كل بيت سبقه أبو العلاء إلى تمام البيت كما نظمته ولما أنشده قوله نزلنا دوحه فحنا علينا .

قال أبو العلاء حنو الوالدات على الفطيم فقال المنازى إنما قلت حنو الوالدات على اليتيم فقال أبو العلاء الفطيم أحسن .

قرأت بخط الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الحلبي على ظهر كتاب وقع إلي بحران للمنازى الأستاذ أبي نصر أحمد بن يوسف في ولده أبي الوفاء عند وفاته بحلب وما كان له ولد غيره وكان أحسن الناس صورة وأدبا فلم ير أصبر منه على الرزية به .
(أطاقت يد الموت انتزاعك من يدي % ولم يطق الموت انتزاعك من صدري) .
(لئن كنت مبعوث المحاسن في الحشا % فإنك ممحو المحاسن في القبر) .
(فلا وصل إلا بين عيني والبكا % ولا هجر إلا بين قلبي والصبر) .
ووقع إلى بعد ذلك بيت بعد البيت الثاني وهو .
(رجوتك طفلا فوق ما يرتجي الفتى % كذاك هلال الشهر أرجى من البدر) .

ونقلت من خط الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي رحمه الله على ظهر كتاب وجدته بآمد في خزانة الكتب بجامع آمد حرسه الله وقد دخلت إليها في يوم الخميس لثمان بقين من صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمئة كتابا فيه قطعة من رسائل أبي الفضل ابن العميد وعليه مكتوب بخط أبي القاسم الحسين بن علي المغربي وقال أبو نصر المنازى